

زمانين ومكانين قدوت له افعاله ثلاثة صنع الله الذي اتفق كل شيء
فتبارك الله احسن الخالقين وجعل الخلق وصفاته مظهر الصفات
الخالق وان كان الخلق وصفاته من بعض صفات الخالق لكن اقتضت
حكمت تعالي ان جعل بعض الصفات مظهر لما يظهر فهو باطن
في الظاهر منها الخلق وصفاته الفعلية مظهر الصفات الاسمية
وصفاته الاسمية مظهر الصفات الذاتية لا يسئل عما يفعل وهم
يسألون اي وهم يسئلون عما خلقوا من اجله قال تعالي وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون بصفاتي الذاتية والاسمية
والفعلية وقال تعالي وما امروا الا ليعبدوا والله مخلصي
له الدين والاخلاص من عمل القلب بل هو اصل افعال القلب
الماضي والاتي والحالي لانه السر المصون والنور المخزون قال تعالي
الاخلاص سر من سرى استودعته قلب من احبته من عبادي
فالقلب صفة حادثة جعل مظهر للصفة القديمة ووجدت
بها الصفة المحرقة اذ هي اصل موادها قال تعالي كلا منذ هو لام
وهو لام وقال تعالي هذا خلق الله اي الصفة الخلوقة ومدد هائل
ذلك مدد من خزائن الوجود الممدد قال تعالي وان من شيء الا عندنا
خزائنه وخزائنه في علم غيبه وعنده مغال الغيب لا يعلمها
الا هو والعدوية والمغايبة والغيب كذلك من صفاته وصفاته
لا تشبه الصفات الخلوقة كما ان ذاته لا تشبه الذوات المحرقة

ولا

ولا يعلم ذلك سواه لانه غيب قال تعالي وما كان الله ليطلعكم
على الغيب وقال تعالي عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا من لان
لا يظهر على غيبه احدا وخلق القلب وخصه بصره والهمم الفهم
عنه واوجب عليه القيام بحقه وحرم عليه الاشتغال بمعرفة غيره
احق باحده والشكر وبالامتثال بالالتفات بالعرض والالتفات
بالنقل بعده ليحظى بثواب الغرض والنقل قال تعالي في بعض كلامه
المقدس ما تعرب ابي عبدتي بنبي احب الي يا اما افترضته عليه
ولا ينزل عبيدي يتعرب الي بالنواقل حتى احبه فاذا احبته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره الحديث فاذا امر الله
على عبده بهذا فقد حصل له نحو القلب الواجب عليه وهو اصلاحه
فليس كرامته شكر موجبا للمزيد لئلا يكون تابعا لنيته عليه الصلاة
والسلام ومقتدي به قال صلى الله عليه وسلم فلا يكون عبد اشكورا
وان لم يحصل له هذا فعليه بطله حتى يحصل له ان كان من خير العقلاء
قال تعالي دعوني اسبحكم وقال تعالي فاسبلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تقلون واما الاشتغال بنحو اللسان بغير نحو القلب فذلك حرق
واتباع لهوي المضل قال تعالي ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والا حق من اتبع نفسه هواها وتمني على الله الا ما في فالمشتغل بنحو
قلبه كيس من دان نفسه وعمل بما بعد الموت قال تعالي واما من اوتي